مجلة الرائد

العدد : ٢٤٧ الموافق في ذو القعدة ١٤٢٤ هجري ١/٢٠٠٤ ميلادي

عنوان المقال : وصايا نبوية	الكاتب : أسرة التحرير

وصى فلاناً بالشيء أو أوصى به : آمره به وفرضه عليه.

هذا في ظننا إذا كان الوصي ممن يملك الأمر والفرض ، وإلاّ كانت الوصية طلباً أو نصيحة .

والوصية ، وهي ما يوصى به ، جمعها وصايا .

والوصايا عريقة كثيرة في تراثنا وتراث الإنسانية الديني والدنيوي في مختلف مجالات الحياة .

فاللّه عزَّ وجلَّ يوصي عباده ، كقوله تعالى في سورة النساء : { ... **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّه** ... } [الآية ١٣١]

وقوله في سورة الأنعام وهو يذكر بعض ما أمر به أو نهى عنه :

{ ... **ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** } [الآية ١٥١]

{ ... **ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** } [الآية ١٥٢]

{ ... **ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** } [الآية ١٥٣]

وكقوله عزَّ وجلَّ في سورة العنكبوت ، ولقمان ، والأحقاف :

{ **وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ** ... } [٨ ، ١٤ ، ١٥]

وأنبياء اللّه عليهم السلام يوصون ؛ بل سائر الناس يوصون ، أو يَسْتَوْصون ، أو يتواصَون .

الآباء يوصون ، والحكماء يوصون ، والوعاظ يوصون ، والعلماء يوصون ، والجهال يوصون ، والأخيار يوصون ويتواصون ، والأشرار أيضاً يوصون ويتواصون .

يقول تعالى في سورة البلد في صفة أصحاب الميمنة الناجين الفائزين : { **ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ** } [الآية ١٧]

وما أكثر ما يذكّر المسلمون الصالحون بعضهم بعضاً بالتواصي بالحق والصبر كما جاء في سورة العصر :

{ **وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلاَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** }

أما الأشرار المستهترون المنحرفون عن سواء السبيل ، فما أكثر ما يوصي به بعضهم بعضاً أيضاً من الشر والفساد كما أخبر بذلك " أبو نواس " عن نفسه وعن أصحابه قبل أن يتوب :

مجلة الرائد

العدد : ٢٤٧ الموافق في ذو القعدة ١٤٢٤ هجري ١/٢٠٠٤ ميلادي

عنوان المقال : وصايا نبوية	الكاتب : أسرة التحرير

قومٌ تواصَوا بتركِ البرِّ بينَهم تقولُ ذا شرّهم ؛ بل ذاك ؛ بل هذا

هنـاك لا تتخطـى الأذن لائمـةٌ ولا ترى سائلاً : من ذا ، ولا ماذا ؟

✧ ✧ ✧

وخير الوصايا ، بعد وصايا اللّه عزَّ وجلَّ في كتابه ، وصايا رسولنا ﷺ ، الذي آتاه اللّه " جوامع الكلم " ، وهدى بأقواله وأفعاله الناس أفراداً ومجتمعات إلى خير الدنيا والآخرة .

و " الرائد " تأمل من قرائها عامة ، ومن أصحاب المعرفة بالسنة خاصة ، أن يسهموا معها في اختيار طائفة من وصايا الرسول ﷺ ، مما تمس إلى مثله الحاجة هذه الأيام ، ويكون دليلاً معصوماً يهدي القلوب والعقول ، ويسدد الخطى ؛ ولا يُستغنى في ذلك بما صنعه الأقدمون فلكل زمان حاجاته وظروفه وما يناسبه من التوجيه والإرشاد .

والرجاء أن يكون مع الوصية أو الوصايا المرسلة إلينا المصدر الذي نقلت عنه .

وإلى اللقاء في أعدادنا المقبلات إن شاء اللّه تعالى .